منازل عفاهن بذي الأراك ... كل وابل مسبل هطال

أجزاؤه كلها إلا الضرب مخبونة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله بذي وبيت الطي

• إن شمير أراه عشية • قد حدوا دونه وقد أنفوا •

أجزاؤه كلها مطوية وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سمي هذان فلت جرت
عادته في الرمز للشعراء بيان تقطيع كلمة من أعجاز من بيت الشاهد يشير به إليه وهنا
اقتطع نصف كلمة فخالف عادته فلت إنما اقتطع في الخفيفة كلمة ولا
رجع في غير الشذوذ والضرورة وقد مر له مثله في بحر الرمل وبيت الخبل

• وبلد متشابه سمته • قطعه رجل على جمله •

أجزاؤه ما عدا العروض والضرب مخبولة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سمت
وبيت الخبن في العروض الثانية هلا سألت أبيات سولاتي ومفعولات بسولاتي وزنه
مفعولات وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سولاتي وبيت الخبن في العروض
الثالثة • مثل بالديار أفي • مفعولات رأشَتُ وزنه مفعولن وأشار إلى هذا
الشاهد بقوله الآتي تنبيه حكى العروض الأولى ضربا ثانيا مقطوعا
أنشد منه التبريزي وزعم أنه من الشعر القديم •

• ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا • بطلت الخزرج بأنه مجبى •

وأنشد منه الزجاج وقال إنه ليس بغريب •

• ما هيج الشوق من مطوقة • قامت على بانة تغنينا •

قال ابن بري وهذا الضرب مع استحسنه المحدثون وأكثروا منه لحسن انتقاله
وعذوبة مصادفة حتى استعملوه بغير مردوف كقول ابن الرومي من قطعة •

• لو كنت يوم الوداع شاهدنا • ومن يطفي لوعة الوجد •

• لم تر إلا دموع باكية • تسفح من مقلة على خد •

كان

• كأن تلك الدموع قطر ندى • يقطر من نرجس على ورد •

قال

## • الخفيف •

أقول قال الخليل سمي خفيفا لأنه أخف السباعيات وقيل لأن حركة الوتد المجموع
فيه اتصلت بحركات الأسباب فخفت لتوالي لفظ ثلاثة أسباب وهذا في الخفيفة
ليس مغايرا لقول الخليل بل هو كالتفسير وهذا البحر مبني في الدائرة من ستة
أجزاء على هذه الصورة فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلا
تن قال •

اشتهر مسوضع قالة الشيخ زكرياء

• كم بت جهارا بالسخال الردى فلا •

• فردنا الخرج أو فاحظ بذمه •

• ولم يتغير يا عمير وطالها •

• مجامحة في حبله علموا معا •

أقول الكاف من كم بت إشارة إلى أن هذا البحر الحادي عشر والجيم من قوله جها
إشارة إلى أن له ثلاث أعاريض والهاء إشارة إلى أن له خمسة أضرب فالعروض
الأولى صحيحة لها ضربان الأول مثلها وبيته •

• حل أهلي ما بين درنا فبادو لي وحلت علوية بالسخال •

فقوله بادولي هو العروض وقوله بسخال هو الضرب وزن كل منهما فاعلاتن
وأشار إلى هذا الشاهد بقوله بالسخال والضرب الثاني محذوف وبيته •

• ليت شعري هل ثم هل آتينهم •

• أم يحولن من دون ذاك الردى •

فقوله آتينهم هو العروض وقوله الردى هو الضرب وزنه فاعلن وأشار إلى
هذا الشاهد بقوله الردى العروض الثانية محذوفة ولها ضرب مثلها وبيته •

Copyright © King Saud University